نص للتطبيق عن الخطابة في فترة صدر الإسلام:

قال الفاروق عمر ( رضي الله عنه):" أيّها الناس، إنّ بعض الطمع فَقْر ، وإنّ بعض اليأس غِنى، وإنّكم تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وأنتم مؤجّلون في دار غرورٍ، كنتم على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم ، تُؤخذون بالوحي، فمن أسرّ شيئًا أُخذ بسريرته، ومن أعلن شيئا أُخذ بِعلانيته ؛ فأظهِروا لنا أحسن أخلاقكم ؛ واللّه أعلمُ بالسّرائر؛ فإنّه من أظهر لنا قبيحا وزعم أنّ سريرته حسنة لم نصدّقه، ومن أظهر لنا علانية حسنة ظننّا به حسنًا، واعلموا أنّ بعض الشُّحّ شُعبة من النّفاق، فأنفقوا خيرًا لأنفسكم، ومنْ يوقَ شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون .

 أيّها الناس؛ أطيبوا مثواكم، وأصلحوا أموركم ، واتّقوا الله رَبَّكم، ولا تُلبسوا نساءكم القباطي، فإنّه إن لم يَشِفّ فإنّه يَصِف.

 أيّها الناس: إني لوددت أنْ أنجُوَ كفافًا لا لي ولا عليّ، وإنّي لأرجو إن عُمّرتُ فيكم يسيرًا أو كثيرا أن أعمل بالحقّ فيكم - إن شاء الله- وألّا يبقى أحد من المسلمين – وإن كان في بيته – إلّا أتاه حقّه ونصيبه من مال الله، ولا يُعمل إليه نفسه، ولم ينصب إليه يوما. وأصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ ولَقليل في رفق خير من كثير في عنف، والقتل حَتف من الحتوف، يصيب البرّ والفاجر، والشهيد من احتسب نفسه." كتاب: تاريخ الطبري ج4 ص215-216.

الأسئلة:

س1:تحدّث عن الفن النثري الذي ينتمي إليه النص، مبينا مصوّغاته في هذا العصر، وكذا أركانه وغايته.

س2:هل – في اعتقادك – هذا النص يحقّق ثنائية الإقناع والإمتاع، علّل ذلك.

س3: يختلف جنس هذا النص من حيث المضمون والشكل عن النماذج الجاهلية التي سبقته ،ما هي المؤثرات الفكرية والعقلية والفنية التي ساهمت في هذه النقلة النوعية؟

س4:قال بعض الحكماء: من بريء من ثلاث نال ثلاثا: من بريء من السّرف نال العِزّ ،ومن بريء من البخل نال الشّرف، ومن بريء من الكبرِ نال الكرامة. تخيّل أنّك أمام جمع من الناس، وأردت غرس قول الحكيم في نفوسهم وعقولهم، فماذا تقول لهم فيما لا يتعدى ثلاثة عشر سطرا عن الموضوع موظفا أساليب الإقناع مع مراعاة الاقتصاد اللّغوي والبراعة الفنيّة.

 يمكنك الاستعانة بهذه المعلومات المختصرة.

 - في مختلف الفترات الزمنية الحرجة، وفي الساحات العمومية والأما كن المختلفة ،وقف الزعماء والمصلحون ورجال الدين لمواجهة النّاس حول قضايا مصيرية، ترتبط بحياتهم اليومية أو بمستقبلهم المتخيّل أو مآلهم المشترك ، وذلك خدمة لمصالحهم ورعاية لشؤونهم العامة و التي لا تستقيم في ظلّ غياب الوعي وبروز الأنانية وحبّ الزعامة والتنافر. وانطاكية واثينا وروما والاسكندرية شاهدة على ميلاد فن القول والإقناع والحجاج لاستمالة النفوس وتوجيه الأفكار وشدّ العقول ولفت الانتباه . وبالمختصر المفيد إنّها الخطابة وما أدراك ما الخطابةٌ! لا سبيل إلى الإقرار بالحقيقة من دونها ولا سبيل إلى السلطة إلّا من خلالها ،ولا مفرّمنها لمواجهة الجماهير في كلّ شؤون الحياة العامة.

 **الخطابة :** - في ظلّ الاستبداد

 الثورة والنضال السياسي يجب أن نستمع جيّدا للمتكلّم،قد تكون شرعية فيما يقول،قد يضيف إلى وعينا شيئا جديدا،الفهم ..الخ

 الصراع الديني

 منكر لوجوودها أو مشكّك.

عند العرب : - الجاهلية حرّية ازدهرت الخطابة مع ملاحظة فئة تثبت وجودها مع تبيان سبب قلّة النصوص المدوّنة،وتبين أنّ

 ازدهارها ارتبط بالمفاخرة والثأر والحرب والسلم والتعزية والنكاح

 والوفادة.

 وهناك فئة ترى أنّ المثل هو الشكل النثري السائد في الجاهلية.

في الفترة الإسلامية - نبذ الأديان الوثنية والتأكيد عل عقيدة التوحيد.

 - مقارعة المشركين في المنظومة القيمية والأخلاقية وفي رؤية العالم والوجود .

 - الدعوة إلى وحدة الصّف وخدمة العقيدة الجديدة .

 - الفترة الأموية انقسام الصّف وظهور الأحزاب والفرق والشّيع واتّخاذ كلّ طرف لفئة من الخطباء

 ينافحون عنهم ويفحمون خصومهم.

 - العبّاسيون نكّلوا بأعدائهم فاختنق صوت الخطابة مع وصول الأعاجم إلى السلطة.

من خلال اطلاعكم على مفاهيم الخطابة :

 يتبين حضورها في الخُطب أو الأمور الخطيرة حيث يكون للخطيب دواع ضرورية لمواجهة الجمهور في أمر طاريء أو مسائل معقّدة ،أمر واضح ومحدّد، رسالة حقيقية يريد أن يوصلها بإخلاص.

  **بنية الخطبة** : تحتاج إلى تفكير + تحضير التحضير + التفكير +الاستنتاج+ التركيز+ تحديد الهدف .

 غنى الأفكار( كثرتها) الخطب الجيّدة هي التي تتسلّح بمادة وفيرة.

 بناء الأفكار لا رجل عاقل يقوم ببناء بيت دون خطة أو تصميم

 الخطبة رحلة نحو هدف وفق خطّة محدّدة سلفا.

 الإحاطة والشمول : يجب أن يكون الخطيب سيّد موضوعه ( جمع الحقائق والتنسيق ومراقبة

 الموضوع من كلّ جوانبه ،وتقليب النظرفيه للوصول إلى خلاصة بارعة حوله.

 نحدّد **موضوع** الخطبة حسب أهميته: فظاهرة الطلاق ملفتة للانتباه في العالم عامة والجزائر خاصة فهو يصلح موضوع للخطابة.

الطلاق حكمه أسبابه نتائجه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية والعلاقات الانسانية وغيرها.

 مضمون الخطبة: أهمية الفكرة والمعاني الجزئية وعلاقة الجزء بالكلّ وشبكة العلاقات.

أسلوب الخطبة وما يتعلّق به. الاستدلال والحجج والاستشهاد.

  **نجاح الخطبة :** منها ما يتعلّق ب .

شخصية الخطيب : الفصاحة + قوّة الشخصية + قوّة الحضور والشجاعة مع إظهار روح الجدّية والمسؤولية + عدم كثرة الالتفات + سعة الصدر +الحيوية +الحماسة + الاهتمام بالشأن العام.